الغليظ توصل الى اعراض قطعية لكشف الحمل الانبوبي ·

١٨ — خراج البسواس الحرقفي :— تسبب اشتباها كثيرا لان العرض المشتبه الوحيد هو وجود الورم في الخاصرة · واما فحص اشعة الرونتجن فتوضح المسئلة تماما ·

١٩ — التهاب البانقراس :— ندرة التهاب البانقراس هو اهم سبب لحصول التشوش فى التشخيص · اني رأيت التهاب البانقراس الحاد يشابه التهاب الزائدة الدودية او انسداد الامعاء اوثقب القرحة المعدوية والنقطة المهمة الوحيدة هي انه في الحالة الاولى يكون الانذار وخيم للغاية وفي الحالة الثانية يحصل ٥٠ بالمائة من الموت واما في الحالة الثالثة فالانذار سليم · وان وجدت ان لافائدة من تعامل (غاميج) لوضع التشخيص ·

فانظروا ايها السادة الى الخاصرة اليمنى ترون الزائدة الدودية واقفة بالمرصاد ومع ذلك يوجد اسباب عديدة اخرى تحصل عَلَى وجع الخاصرة اليمنى · فعليكم ان تكشفو بعلمكم وتجاربكم عن ما يدور خلف الجدار البطني ·

اختم كلامي ببضعة كلمات اقتبستها من اناتول فرانس :

« لقد درس الملك من سامبو بيتيس علم السحر وعلم »
« الفلك وتقدم في دراسته كثيرا وتعلم تراكيب النجوم »
« بدقة واهتمام زائد وكان يخط الخرائط الفلكية باتقان »
« بدرجة سمبوبيت نفسه · »

« سئل سمبوبيت ذات يوم قائلا : هل تريد ان تجيبني »
« عَلَى سؤالي في مايخص خرائطي الفلكية وتعلمني عن »
« قيمتها الحقيقية والا قطعت رأسك · »

« فاجابه سمبوبيت العاقل »

« ياصاحب الجلالة ان العلم هو ثابت غير متحول ولكن »
« الذين يدرسونه يخطئون كثيرا » ·

لدغ الحياة فى العراق

الدكتور ساندرسن

ان الثعابين السامة هي نادرة الوجود في العراق فالحادثة التي اذكرها اظن انها اول حادثة ملكة لاحظها منتسبوا الطب في العراق ·

وما عدا ذلك فان انواع الثعابين الموجودة في العراق قليلة للغاية · ان الهيئة الفنية التي دققت انواع الحيوانات الموجودة في العراق في ما بين سنة ١٩١٥ وسنة ١٩١٩ لم تكتشف سوى اثنين وعشرين نوعا من الحيات وهن ينتسبن الى خمس عائلات وهي : تيفلوبيدا ، جلوكوبتدا ، بويدا ، جولوبريدا ، وبيبريدا · فالنوعان الاخيران فقط هما من النوع السام ولم يشاهد في العراق سوى نوع واحد من كل الجنسين المذكورين ادناه وهما (تيفلوبيس برامينوس) و (جلوكونيا ماكرو هينجوس) ·

يوجد سبعة عشر نوعا من جنس الثعبان المسمى (جولوبريدا) ولكن اظن انه لم يمكن البرهنة عَلَى ان احدها كان سام نظرا للجسم البشري · فالقسم الاعظم من جنس الجولوبريدا الموجود في العراق هو من نوع زامه نيس · واما جنس نيا (الثعبان الهندي المشهور باسم كوبرا) فله نوع واحد في العراق وهو (نيامورغاني) ·

واما جنس (بروتروجليفا) فيوجد منه نوع (هيدروفينا في البلاد التي عَلَى خليج فارس · وحتى الان لم يستدل على وجود هذا الثعبان المائي المهلك فى ماء النهر في العراق ·

واما من جنس الوبيريدا فيوجد نوعان (الوبيراله به تينا) و (جراستس كورنوتوس) الثعبان ذو القرن وهذان النوعان هما منتشران في اسيا وافريقيا ومن المعلوم انهما سامان ·

فالثعبان الذي سوف ابحث عنه هو من عائلة الوبيريدا ويدعي استيس كاريناتوس

في ٢٨ من شهر آب ١٩٢٤ كان مدير محطة الامام حمزة قد لدغته ثعبان فقتلها وارسلت الي لاجل تعيين جنسها وكانت اوصاف الثعبان كما يلي :

طولها ١٦ عقد ، الذنب اعوج · العين صغيرة ، الحدقة بيضه وقائمة · الرأس مثلث ومفترق عن العنق · الجسم عريض وقصير يوجد عَلَى بطنها احشاف طولانية منتظمة عَلَى خمسة وعشرين صفا والاحشاف الخيشة هي باستقامة مائلة واما الحشفان الذنبية فهي على صف واحد · ويوجد فوق رأسها اشارة مع شكل قوسي عريض طوله ٣/٤ من العقد وعرضه ٣/٤ ويوجد خطوط صفراء ممتدة عَلَى طول الجسم فالاثنان الجنبيان منها متموجان ومتماديان اما المتوسطان منهما فمتقطعان الى اقسام عديدة وكان لون ظهرها اصفر واما لون بطنها فابيض ناصع ·

فهذا القسم المرتسم عَلَى الرأس مخصوص لهذا النوع من الثعبان الموجود في جزيرة العرب وفلسطين ومصر وبلاد العجم والهند · وهذا النوع هو احد الانواع الثلاثة التي تسبب اكثر الوفيات في الهند واما الشخص المدوغ فقد كان ضعيف البنية عمره ٢٨ سنة وكان

ملدوغا من فوق ابهام اليد اليمنى . وهو لم يهتم باللدغ في بادئ الامر حتى زاد الانتفاخ وانتشر الى الساعد وكان الدم يسيل من محل اللدغ بصورة متواصلة . وقد بوشر بمعالجته في الديوانية في اليوم الثاني من الحادثة وكان الطبيب هنالك قد شرط محل اللدغ في بضعة نقاط ووضع عليه مسحوق برمنجنات البوتاسيوم وحينئذ كان الساعد والعضد منتفخين وموجعين وكان المريض يسعل وكان يوجد دم في قشعاته ولقد ارسل الى مستشفى السكك الحديدية في بغداد في ٣٠ آب وكان حينئذ يظهر عليه اعراض ضعف القلب الشديد وكان الدم لا يزال يجري من موضع اللدغة بكثرة وبعد دخوله الى المستشفى ظهر منه براز مدمم وكانت حدقتاه متوسعة والنبض بسرعة ١١٠ مرات في الدقيقة وحرارته (٩٩°) فارنهايت وتنفسه ٣٨ في الدقيقة وكانت يده وساعده والعضد منتفخة كثيرا وموجعة للغاية . وكانت الغدات تحت الابطية منتفخة وموجعة ايضا ولعدم وجود مصل ثعباني في البلاد كانت المعالجة عرضية فقط فزرق مصل الخيل وملح كلورور الكلسيوم وعملت له حقنة شرجية بماء الملح . ولقد ساءت حالة المريض وازداد البول الدموي والنزيف من اللثة واستمر ذلك الى ان مات المصاب من ضعف القلب في الساعة ١١ قبلي الظهر يوم ٣١ آب والعرض المهم الذي لوحظ هو عدم توقف سيلان الدم من الجروح الموجودة في ابهامه حتى ساعة الموت . انا لم ار وقعة لدغ الثعبان قبل هذا ولذلك كان سيلان الدم المشميع جالبا نظر استغرابي كثيرا . من المحتمل ان يكون هذا الثعبان قد نقل الى العراق من الهند بواسطة التقليات التجارية لان هذا النوع غير موجود في العراق وهو موجود في فلسطين والهند والبلاد الفارسية .

المقتبسات

معالجة السل بأملاح الذهب (SANOCRYSIN)

الدكتور شريف عسيران

لا اظن طبيبا لم يسمع بذكر الاستاذ الدانمركي الذائع الصيت الدكتور هولكر ملاّ كارد (Dr. Holger Moellgaard) الذي اسدى الى العالم خدمة ثمينة طالما اشرأبت اعناق الاطباء اليها ، فان السل يفتك في العالم فتكا ذريعا وقد وقف البشر مكتوفي الايدي عن محاربة هذا العدو الفتاك الى ان بعث الله العلاّمة الالماني (كوخ) فاكتشف جرثومته وهدى الناس الى اتقاء شرها ، فخلد منة كبيرة وكما ان العلاّمة الالماني اكتشف الداء فيظهر ان الفصل سيكون للعلامة الدانمركي في اكتشاف الدواء .

نشرت الصحف الطبية والعلمية وغيرها خبر هذا الاكتشاف المهم وبالغت بعضها ونسبت الى الاكتشاف ما لم يدعه مكتشفه . وقد نشر الاستاذ ملاّ كارد مقالا في عدد ٤ نيسان سنة ١٩٢٥ من المجلة الطبية البريطانية (British Medical Journal) اودع فيه خلاصة ابحاثه ووقف فيه موقف العالم المنصف يذكر الحسنة والسيئة ويسرد الحقائق الناصعة دون محابات ولا مبالغة وحرصا ان تفوت هذه الدرر الغوال ابناء الناطقين بالضاد عربت المقال على ما فيه من وعوره المسلك نظرا لصعوبة الاصطلاحات العلمية الحديثة الوضع حتى انها بعضها اشكل على المجلة الطبية البريطانية نفسها فبحثت تستوضح من المكاتب كما ذكرت المجله في نفس العدد . وقد حرصت كل الحرص على افكار الكاتب ومعانيه وبذلت الجهد في سبك المقال بلسان عربي مبين . وتسهيلا للفهم وضعت الاصل الانكليزي امام الاصطلاح العربي .

انه رغما عن وفرة التدرن الرئوى (السل) لم يهتد الباحثون الى دواء ناجع لهذا الداء ، وما هذه الابحاث المبنية على الاسس التي وضعها ارلخ ومورگنروت (Erlich & Morgenroth) ولا حاجة ان نذكر هنا ان هذا العلم لا يزال في مهد الطفولة وما بحثنا الا حلقة من سلسلة هذه الابحاث التي حيرت العلماء واستنزفت دقائق ادمغتهم .

لا تنحصر المعالجة الكيمياوية (Chemotherapy) بالمعنى الذي يقصده ارلخ باستعمال المواد الكيماوية وتأثير المادة لا بكون في محل حقنها بل المعالجة عبارة عن ادخال مادة الى الجسم المصاب بالعدوى وتأثير المادة مباشره في الطفيل المسبب لها (للعدوى) في مكان يبعد كثيرا عن محل ادخالها (ادخال المادة) وتأثير المادة يتوقف على الجاذبية النوعية Speific Affinity بينها وبين الطفيل مسبب الدعوى ولا يمكن تأثيرها بدون هذه الجاذبية ومن النادر ان توجد هذه الجاذبية بين المادة والجسم المعدي بالطفيل . ويتوقف تأثير المادة على نسبة جاذبية الطفيل وجاذبية الجسم النوعيتين ، وقد عبر ارلخ عن هذه الحقيقة بالدليل العلاجي الكيمياوي